

شرح معلقة النابغة الذبياني (٥) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال النابغة الا سليمان اذ قال الله له قم في البرية فاحدها عن الفنادق. ما الفند؟ خطأ. الخطأ - 00:00:00

احسنت ومنه لولا ان تفندون. لولا ان تفندون. احسنت. قال وقيس الجن ان قد اذنت لهم بينون تدمر بالصفاح والعمد. ما معنى خيس الجن دلهم احسنت بارك الله فيك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله - 00:00:20

شيخنا ووالديه ومشايخه والسمعين والمسلمين اجمعين. قال النابغة الذبيانية فمن اطاع فاعقبه بطاعته ما اطاعك ودل هو على الرشد ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلم ولا تقعد على ضمد الا لمثلك او من انت - 00:00:50

سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد. واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى الى حمام صراع وارد التمد قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد يحفه جانبان وتتبعه مثل الزجاجة - 00:01:10

لم تكحل من الرمد فحسبوه فالقوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد. فكملت مائة فيها حمامة واسرعت حسبة في ذلك العدد. احسنتم بارك الله فيك. قال فمن اطاع فاعقبه بطاعته كما اطاع - 00:01:30

هنا فيما سبق ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه اي يشبه الملك النعمان وما حاشيم يا الاقوام من احد الا سليمان اذ قال الله له كن في البرية فاحدها عن فادي وخيس الجن. اني قد اذنت لهم بينون تدمر - 00:01:50

السفاح والعمود قال فمن اطاع اي خضع وانقاد فاعقبه بطاعته اجازه خيرا كما اطاعك على الرشد فعل امر واحد تربيته على السكون يجوز فيه الفك هو الادغام. تقول شد اسد ورد وارد وتقول دل ودل الفك لغة اهل الحجاب - 00:02:10

وهي الاكثر في الكلام. قال الله تعالى واغضب من صوتك. والادغام لغة بني تميم. ومنه قول جرير وهو تميمي قال فغض الطرف انك من نمير فغضي الفصيح هناك كسر الضاد فغض الطرف - 00:02:40

انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا. والدله على الرشد الرشد اد الغي. يقال فيه الرشد والرشد قال تعالى وقل عسى ان يهديني ربي لاقرأ من هذا رشدًا. وقال تعالى قاله موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت - 00:03:00

رشدًا ومن عصاك خالف امرك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوما ولا تقعد على ظمد فعاقبه معاقبة تنهى اي تكف وتردع الظلوم الظلوم. كثير الظلم. وهو مبالغة ظالم. ولا على ضمدي الضمد الحقد يقال ضمد يضمض ضمدا فهو ضمد. يقول النابغة في هذين البيتين - 00:03:20

ان مما قاله الله تعالى لنبيه سليمان عليه السلام من اطاعك من الجن فجاهزه بطاعته خيرا كما اطاعك. ودله هو على طريق الخير والهدى والرشد. ومن عصاك فعاقبه معاقبة شديدة تزجره عن ظلمه وتردعه عنه - 00:03:50

ولا تكن حاقدًا صابرا على افعال الظالم بل عجل العقاب. حتى لا تبقى على حقدك. هذا معنى قوله ولا تقعد على ظمدك. اي لا تقم على الحقد بالعجل بمعاقبة من خالفك. الا لمثلك. الله. او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد - 00:04:10

ان لمثلك اي الا لمن كان مثلك في الجود. والاحسان. او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على اي ليس بينك وبينه من فضل الا اليسير. قال سبق الجواد وهو كيوم الخيل. اذا استولى غلبا على الامل لأم الغاية. يقول - 00:04:30

مما قاله الله تعالى لنبيه سليمان لا تقعد على غيظ في صدرك بل عجل بالعقوبة انا من كان في مثل حالك من الجود والاحسان او يقرب منك في الفضل. فليس بينك وبينه في الفضل الا اليسير. كالفرق بين الحصان - 00:04:50

في السابق والتالي له في السابق. سبق الجواري اذا استولى على الامد كالفرق بين الحصان السابق والذي يتلوه سامعنا؟ ما ذكره

النابعة. وقد قال اعلم السنتماري اكثر اهل اللغة لا يعرف معنى هذا البيت - 00:05:10

يعني الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد على الامد. وقال الاصمعي ليس هذا موضع هذا البيت. وقال المازني انما موضعه بعد قوله في البيت آ قبل الاخير من هذه المعلقة وهو التاسع والاربعون فلم اعرض - 00:05:30

بيت اللعنة بالصغد فلم اعرض ابيت اللعنة بالصفدي على قول المازني هذا يكون خطابه للنعمان يقول له لم اعرض طلب العطاء الا لرجل مثلك مثل حالك في الدنيا والاحسان او من انت سابقه يعني اي او من هو - 00:05:50

قريب منك لكن على ما ذكر هنا على موضعه هنا يكون المعنى لا تقعد على غيظ في صدرك بل عجل بالعقوبة الا لمن كان في مثل حالك من الفضل والاحسان او من كان قريبا منك. قال واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت - 00:06:10

الى حمام صراع وارد التمد. واحكم معناه كن حكيما. والخطاب من ملك النعمان. كحكم الحي بفتاة الشابة والحي البيوت مجتمعة والمقصود بفتاة الحي زرقاء اليمامة. وكان من خبرها ان اه نظرت الى سرب من حمام طائر. ولها حمامة واحدة في بيتها. فعدت هذا

الحمام الطائرة - 00:06:30

بحدة بصرها وذكاها فقالت ليت الحمام لي الى حمامتي ونصفه قدية تم الحمام مياه قات ليت الحمام لي الى حمامتي ونصفه قبية تم هذا الحام الذي رأت اذا اضيف اليه نصفه مع الحمامة التي عندها يكون العدد مئة - 00:07:00

كم عدد هذا الحرامي الذي رآته؟ تسع واربعون نعم ست وستون اذا اضفت الى هذا العدد نصفه او ثلاث وثلاثون كان العدد تسعة وتسعين مع حمامتها مئة. وقد قال في السمقمقية ولتكوا ابصر من الهدهد والزرقاء باي بنفسك - 00:07:30

محقيقي قال ولتك ابصر للهدهد والزرقاء باي بنفسك المحقق. الزرقاء والايامة يضرب بها المثل في الابصار واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام حمام واحدته حمامة. والحمامة تقال للمذكر والمؤنث - 00:08:00

والحمام ماذا يقال فيه؟ يقال فيه جمع او اسم جمع او اسم جنس جمعية اسم جنس جمعي. نعم احسنتم اسم دي ان بينه وبين مفردة بالتاء. احسنت. لانه يفرق بينه وبين مفردة بتاء. حمام وحمامة. قسم - 00:08:20

الجمعي الذي يفرق بينه وبين مفردة بالتاء يجوز ان تعامله معاملة المفرد وان تعامله معاملة الجمع. وقد عامله هنا بالمعاملتين الى حمام سراع وصفه بالجمع صراع جمع سريعة وارد وصفه بالمفرد وارد. ومن معاملاته معاملة المفرد في القرآن. قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - 00:08:40

من الشجر الاخضر. الشجر يفرق بينه وبين مفردة بتاء. شجر وشجرة. وعومل معاناة المفرد. فوصف بالمفرد الاخضر. ومن قوله تعالى كأنهم جراد منتشر جراد اسمه جنس جمعي يفرق بينه وبين مفردة بالتاء جراد وجرادة - 00:09:10

ونعت هنا بالمفرد منتشر. ومنه ايضا قوله تعالى كأنهم اعجاز نخل من قعر. كأنهم جاز نخل من قعر. منقعر ناعة لنخل. وهو اسم جنس جمعي. يفرق بينه وبين مفردة نخل ونخلة. فعومل معاملة المفرد في الوصف. موقاير. قال الى حام صراع جمع سريعة -

00:09:30

وروي بالشين الى حمام شراع. وهو جمع شارة وهي التي شرعت في الماء. وارد الثمن السند الماء القليل. يقول النابعة في هذا البيت كن حكيما كفتات الحي حين اصاب وجعلت الشيء في موضعه. وهي لم تحكم بشيء وانما قالت قولا اصاب فيه. معناه - 00:10:00

كن في امري حكيما كالفتاة التي نظرت الى سرب من حمام طائر مسرع قد ورد ماء قليلا. ولا تقبل في هي الوشاية قالت الا ليتما هذا الحمامة لنا الى حمامتنا ونصفه فقدي. هذا البيت - 00:10:30

من شواهد النحات على مسألة في باب ان واخواتها. ما هي؟ انما العمالة على اخواتهن هذا من شواهدهن فكفت هنا ليت عن العمل هو شاهد على ان ما يجوز الا تكف ليت عن العمل - 00:10:50

ان واخواتها اذا دخلت عليها ما الحرفية ابطأت عملها. ان ليت فيجوز فيها الاهمال والاهمال. وقد روي هذا البيت على الوجهين قالت يا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقديم - 00:11:20

هذا عن الاعمال هذا الحمامة بالنصب وعلى الاهمال اي على عدم اعماء ليت قالت ايا ليتما هذا الحمام بالرفع لنا الى حمامتنا ونصفه

نصف معطوف على الحمام فاذا امته نهيت - 00:11:40

في نصبت الحمام نصبت نصف. واذا اهلكت ليت ورفعت الحمام رفعت نصف. قالت ما هذا الحمام لنا اذا حامتنا ونصفه فقدي. هذا على الاهمال. فقد هنا بمعنى حسب. اي كاف تمت ان يكون لها هذا الحمام ومعه نصفه الى حالاتها. يحفه جانبان نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم - 00:12:00

من الرمد يحفه اي يحيط به ومنه في القرآن احسنت. نعم. من حول العرش. يحفه جانبان نيق. النيق اعلى الجبل. قال معي اذا كان الحمام بين جانبي نيق كان اشد لعدده لانه يتكاثف ويكون بعضه فوق بعض - 00:12:30

واذا كان في موضع واسع كان اسهل لعدده. قال يحفه جانبان نيق وتتبعه مثل الزجاجة. اي تتبعه عينا مثل الزجاجة في الصفاء. لم تكحل من الرمد. اي لم ترمد فتكحل. فهي لم ترمد اصلا - 00:13:00

حتى نحتاجه الى الكحل. والرمد داء يصيب العين. يقول النابغة انها عدت الحمامة في سرعة متناهية. مع انه يحيط به جانبان جبل فبعضه يطير فوق بعض. وليس الحمام في سماء متسعة تتيح له التفرق حتى يسهل عده. ولكنها اتبعته عينا صافية مثل صفاء - 00:13:20

سدادة لم تصبها الامراض فتحتاج الى الكحل. فهي اشد ابصارا من غيرها. فحسبوه فالفوه كما ثبت او فحسبوه يجوز الوجهان.

فحسبوه فالفوه كما حسبت. ويروى كما زعمت. تسعة وتسعين لم تنقص ولم تزد - 00:13:50

فحسبوه اي عدوه. فالفوه اي وجدوه. ومنهم في القرآن الفاي معنى وجد انهم الفوا اباؤهم. احسنت. انهم الفوا اباؤهم ضالين. اي

وجدوا اباؤهم ضالين. كما حسبت تسعة وتسعين لم تنقص - 00:14:10

وين تزيدي؟ يقال ان الحمام وقع في شبكة صائب. فعده فوجدوه ستة وستين كما قالت وهو مع نصفه تسع وتسعون. بلا نقص ولا

زيادة. ويروى البيت فحسبوه فالفوه كما حسبت - 00:14:30

ستة وستين وهو عدد الحمام فاذا اضفت اليه نصفه والحالات التي معها كمل العدد مئة وهذا معنى قوله فكمملت مئة فيها حمامتها

واسرعت حسبة في ذلك العدد اي اسرعت في حساب الحمام - 00:14:50

والحسبة هذا الوزن وزن فعله ما المعنى الذي يأتي له الهيئة احسنت الحسبة هيئة الحساب والجهة التي يحسب منها وبالفتح حسب

من معنا؟ مرة. مرة احسنت. الحسبة المرة من الحساب. كما قال ابن مالك ماذا قال ابن مالك - 00:15:10

وفعلة لهيئة كجلسة. احسنت. وفعلة لهيئة كجلسة. قال رحمه الله وفعلة بمرة كجلسة وفعلة بهيئة كجلسة. يقول ان حامتها تمت مع

الحمام السابق العدد مئة. وقد اسرعت زرقاء اليمامة في عد ذلك الحمام - 00:15:40

وهذا يدل على حدة بصرها وفرط ذكائها. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانه اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم واياكم بارك الله فيكم. وعليكم السلام ورحمة - 00:16:00

- 00:16:20